في عهد السلطان ابي يزيد خان متوليا على الاخراجات الخاصة
السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه وصفائه جادة
العلم على طريقة آبائه فسلك مسلك التحصيل وذهب مذهب
التكميل فاشتغل على افاضل زمانه واماثل اقرانه وصاحب
الاعالي والاباطي حتى صار معيدا لدرس المفتي علاء الدين بجمالي
وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته ثم درس في مدرسة قاسم باشا
بمدينة بروسه المشتهرة بمدرسة الامير بخمسين وعشرين ثم
مدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية بثلاثين ثم مدرسة
يلدرم خان في بروسه باربعين ثم مدرسة احمد باشا بقصبة
چورلى بخمسين ثم نقل الى مدرسة دار الحديث بادرنه ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى المدرسة التي بناها السلطان
سليمان بجوار جامع ايا صوفيه ثم مدرسة السلطان مراد
في مدينة بروسه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان بستين ثم
قلد قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما
بطريق التقاعد ولما بنى السلطان سليمان مدرسة
بقسطنطينية وجعلها دار الاحاديث النبوية اعطاها المرحوم
لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق
انه اتهم ببيع الاعادة والملازمة واخذ الرشى على اعطاء
الحجرات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزله
فاغتم له غما شديدا فلم يذهب كثيرا حتى توفي سنة ثمان
وستين وتسعمائة وكان المرحوم من افاضل الروم صاحب

اليد

اليد الطولى في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير وله
باع واسع في علم المحاضرات والتواريخ والمحاورات وكان
رحمه الله لذيذ الفكاهة حلو المحاورة خاليا عن الكبر والخيلاء
مختلطا بالفقراء والمساكين وبالجملة كان رحمه الله تعالى رجلا
اكمل وانتم الآن فيه خصلة سميه يحيى بن اكثم الذي هو اول
من مزح بالميل الى المرد الملاح ذوي الخدود الصباح وهو الذي
قال وابيان عماني البال شعر انما الدنيا طعام وغلام ومدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام عفا الله عن سيئاتهما وضاعف
حسناتهما ومنهم المولى محمد الأيديني المعروف
بخواجه قاضي كان ابوه من كبار القضاة الحاكمين في بعض
القصبات وطلب العلم وكتب وزبر حتى صار ملازما من المولى
بدر الدين الاصغر فاتفق له عطفة من الزمان حيث تزوج
باخت المولى خير الدين معلم السلطان فعلت بكلمته وارتفعت
مرتبته فقلد مدرسة چنديك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة
پرى پاشا بقصبة سلورى بخمسين وعشرين ثم المدرسة
الافضلية بقسطنطينية بثلاثين ثم صار وظيفته فيها اربعين ثم
درس بالمدرسة الحلبية بادرنه بخمسين ثم نقل الى احدى المدر
المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان ثم قلد
قضاء حلب ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم اعيد اليها ثم
عزل فقبل وصوله الى منزله ادركته منيته واتقطعت امنيته
بقصبة اسكدارسنة ثمان وستين وتسعمائة وكان المرحوم

ستين

المولى محمد بن خواجه

Copyright © King Saud University